بالصور والوثائق || من هم سرايا وحزب الطليعة الاسلامي الشيعي ؟

web.archive.org/web/20160514041458/http://www.herak.info/9455

التاسيس وسبب التسمية :

طليعة الخراساني تختبر قدراتها القتالية في سوريا في أواخر شهر سبتمبر (أيلول)، أعلنت سرايا طليعة الخراساني عن وجودها للعالم عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». ويبدو أن المجموعة تستمد اسمها من أبي مسلم الخراساني، وهو قائد عسكري في القرن الثامن الميلادي ساعد في الإطاحة بحكم أسرة الخلافة الإموية.

وتزعم سرايا طليعة الخراساني أنها تتخذ من مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، مقرا لها، وحسب الصور المنتشرة فان مقرها العام يقع في محافظة النجف، وحسب البيانات التي صدرت عن السرايا، يبدو أن نطاق عملياتها العسكرية ينحصر في المناطق الريفية الواقعة خارج العاصمة السورية دمشق، وبعض العمليات السرية العسكرية في العراق والتي تستهدف اهل السنة.

وأعلن عن وجود سرايا طليعة الخراساني رسميا في الرابع والعشرين من سبتمبر 2013 على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إلا أنه من الممكن أن يكون قد جرى حصر الدخول على الصفحة الرسمية للسرايا، ثم أنشئت صفحات أخرى بديلة لها، ومن ثم جرى إخفاء الإعلان المبدئي عن وجود السرايا. أما صفحة «فيسبوك» البديلة التي أعلنت رسميا عن تشكيل السرايا، فيعود تاريخ إنشائها إلى الثامن من أكتوبر 2013، وتحتوي الصفحتان على عدد من الصور النادرة التي تروج لنفس الرسائل العامة.

الجناح العسكري للسرايا :

وكما هو الحال بالنسبة للميليشيات الشيعية الأخرى، تزعم سرايا طليعة الخراساني أنها تدافع عن ضريح السيدة زينب، وتقوم أيضا بالترويج للأفكار الموالية لإيران التي تشمل الشيعة جميعا. وتغلب فكرة تمجيد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي – وهو القائد العام للسرايا-، وكذلك هوية السرايا الشيعية، على الصور التي تقوم السرايا بنشرها على صفحات التواصل الاجتماعي.

وجرى نشر غالبية صور السرايا في شهر أكتوبر، حتى إن بعض الأيام كانت تشهد تحميل ثمانية صور على صفحتي «فيسبوك» التابعتين للسرايا. كما نشرت سرايا طليعة الخراساني عددا كبيرا من الصور تظهر مقاتليها أثناء القتال في سوريا، وصور أخرى لبعض أعضائها الجرحى والعديد من الصور الاخر للقتلى، بالإضافة إلى مجموعة من الفيديوهات التي تصور مقاتلي السرايا أثناء المعارك.

أهم ما يميز الدعاية الخاصة بالسرايا أن مقاتليها يظهرون في الصور وهم يحملون الراية الخاصة بالمجموعة، وهو الشيء نفسه الذي تقوم به ميليشيا باقر الصدر، المجموعة الوحيدة التابعة لمنظمة بدر التي تشارك في الحرب في سوريا. ويبدو ان هناك تعاوناً لوجستيا عسكرياً خلال الفترة السابقة بين الاثنين.

وفي الوقت الذي بذلت فيه التنظيمات الميليشياوية الشيعية، التي تقاتل في سوريا، مجهودا ضئيلا لإخفاء علاقتها بإيران، اتخذت السرايا خطوة مناقضة لذلك عندما قامت بوضع شعار الحرس الثوري الإيراني على الراية الخاصة بها. ونفت مرجعيتها لهم، واوضحت بصورة علنية عن تبعيتها المباشرة لخامنئي.

ورغم أنه جرى الكشف عن هوية قادة المجموعة، فإنه لا تتوفر معلومات دقيقة عن عدد مقاتلي سرايا طليعة الخراساني. وتقول تقارير إن السرايا تقاتل في دمشق حول ضريح السيدة زينب وفي المنطقة الريفية المسماة «الغوطة»، الواقعة قرب العاصمة دمشق. وانتشرت الفيديوهات التي تصور اشتباكات مقاتلي السرايا، انتشار النار في الهشيم بين كل من مناصري مقاتلي المعارضة السوريين وكذلك الميليشيات الشيعية.

وتبدو المعلومات المتوافرة عن أعداد مقاتلي سرايا طليعة الخراساني, المشتركين في القتال, قليلة جدا. غير أنه بالنظر إلى الصور الخاصة بالمجموعة، يتضح أن السرايا تضم أكثر من عشر مقاتلين. وتستخدم المجموعة الأسلحة التي تتوفر للميليشيات الشيعية الأخرى. وتضم تلك الأسلحة بنادق من نوع كلاشنيكوف ودراغونوف وآر بي جي 7s ومدفع بي كاي إم الرشاش. كما جرى توثيق استخدام المجموعة لمدافع الهاون الخفيفة في اشتباكات في المناطق الريفية خارج دمشق.

وبالإضافة إلى الأسلحة الصغيرة التي تستخدمها المجموعة بجانب الأسلحة المذكورة، يبدو الزي الذي ترتديه سرايا طليعة الخراساني مشابها للزي العسكري لعصائب اهل الحق.

القتال العسكري في سوريا

كما لا يدع اتجاه المجموعة لتمجيد المرشد الأعلى الإيراني في الكثير من مشاركتها على صفحات التواصل الاجتماعي مجالا للشك حول الزعيم الديني الشيعي أو الآيديولوجية التي أقسمت السرايا على الولاء لها، وعلى عكس الميليشيات الشيعية الأخرى المقاتلة في سوريا، مثل لواء عمار بن ياسر ولواء الإمام الحسن المجتبى ولواء أبو فضل العباس، لم تذكر سرايا طليعة الخراساني ما هي التنظيمات الشيعية العراقية – إن وجدت – التي أرسلت أعضاءها للقتال ضمن صفوف المجموعة.

ويثبت أحد الفيديوهات تورط هذا التنظيم بمجزرة الحسينية التي قامت بها هذه الميليشيات الارهابية بتاريخ 22 آب 2013، إذ نشروا في هذا التاريخ مرتزقة "سرايا طليعة الخراساني الشيعية تحرر منطقة الحسينية قرب السيدة زينب في ريف دمشق"، وهو "يوم وقوع المجزرة التي راح ضحيتها أكثر من مئة معظمهم من الأطفال والنساء".

الجناح السياسي :

واعتبر مراقبون بالشان العسكري العراقي ان هناك تعاون وثيق ومشترك في العمليات العسكرية التي تسهتدف اهل السنة في العراق، تعاون مشترك بين ميليشا الطليعة وعصائب اهل الحق المعروفة بجرائمها ضد المكون السني

وثيقة رسمية تبين تعاون مشترك بين ميليشيا العصائب وسرايا الطليعة

ورموزها من المشايخ وذوي الكفاءات.

وحسب الصفحة الرسمية للسرايا، فانها تعود لقيادة مباشرة من خامنئي (المرجع الكبير في ايران)، ويذكر احد المنتمين لهذه الميليشيات اكرم الحجامي قوله :"انا كنت بهاذا التشكيل، الامين العام السيد علي الياسري حرامي، من بعده شخص يسمى ابو الحسن قتل وساوم وذبح، انا اشهد عليه، ومن بعده المعمم المسمى السيد حامد الجزائري سرق من الاموال ما سرق ايضا، ولدي تصوير على ما فعل انا رئيتهم بام عيني".

ومن أبرز الميليشيات العراقية التي تقاتل إلى جانب نظام بشار الأسد: "لواء أبي الفضل العباس، لواء ذي الفقار، لواء كفيل زينب، لواء القوة الحيدرية، لواء عمار بن ياسر، كتائب حزب الله العراق، وما يسمى بكتائب سيد الشهداء، لواء الإمام الحسن المجتبى، سرية الشهيد أحمد كيارة، لواء الإمام الحسين، فيلق

بدر الجناح العسكري، فيلق الوعد الصادق والذي تم تشكيله حديثا".